المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact factor isi 1. 304

العدد السابع عشر / الجزء الثاني شباط 2023

الاستشهاد بالحديث النبوى من خلال كتاب سيبويه: دارسة نحوية صرفية.

Citing the hadiht of the prophet Throush sibawayh,s book A : grammatical study.

(1) د/ عبدالله عبدالرحمن آدم محمد_ أستاذ النحو الصرف – المساعد بكلية التربية لمعلمي الأساس بجامعة الفاشر – قسم اللغة العربية.

(2) د/ بخيت عثمان جبارة تقل _ أستاذ النحو الصرف المشارك – جامعة الفاشر كلية الآداب – قسم اللغة العربية.

(1) Dr. Abdullah Abd al-Rahman Adam Muhammad _ Professor of Grammar - Assistant at the College of Education for Basic Teachers at El Fasher University - Department of Arabic Language

(2)Dr. Bakhit Othman Jabara Taqul _ Associate Professor of Syntax - El Fasher University, Faculty of Arts - Department of Arabic Language.

المخلص.

يتناول هذا البحث، دراسة الاستشهاد بالحديث النبوي، من خلال كتاب سيبويه. وقد قمت باستقراء بعض الأحاديث النبويه الواردة في كتاب سيبويه، موضحاً الأبواب النحوية والصرفية موضع الاستشهاد لأدفع الرأى الذى يستبعد استشهاد سيبويه بالحديث عارضاً آراء الباحثين الذين اهتموا بهذا الموضوع وأثبتوا لسيبويه الاعتماد على الحديث الشريف في الاستشهاد.

الكلمات المفتاحية :الحديث ، كتاب سيبويه ، دراسة نحوية صرفية.

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

Abstract:

The research deals with the Study of Citing the hadiht of the prophet Throush The book of sibawayh. I have extrapolated some of The prophetic hadiths contained in sibawayh's book, Explaining The grammatical and morphological chapters, the subject of The citation tovefute The opinion That excudes sibawayh's citation of The hadiTh He presented The opinions of The reseearchers Who cared about This subject and proved to sibawayh The reliance on The noble haidiTh in martyrdom.

Keywords: the hadith, sibawayh,s book, A grammatical study.

المقدمه:

يارب لك الحمد كما ينبغي لجلالك وجهك وعظيم سلطانك، ثم الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الغر الميامين.

أما بعد:

فإنَ (الكتاب) لـ (سيبويه) كتاب فذ لا يضاهيه كتاب في النحو والصرف وفقه اللغة. قد ضمّنه ضوابط لغة العرب التي استقرأها من كلامهم وحلاّه بالأبنية التي يستعملونها في لغتهم. وقد قمت باستقراء بعض الأساليب والألفاظ في (الكتاب) فوجدت مجموعة كبيرة موافقة لكلام النبى صلى الله عليه وسلم وكلام أصحابه رضوان الله عليهم، مما له أصل في كتب السنة.

أهداف الدراسة:

1- تتجلى أهمية هذه الدراسة في محاولتها الوقوف على الاستشهاد بالحديث النبوى من خلال كتاب سيبويه.

2- حصر بعض الأحاديث الذي استشهد به سيبويه في كتابه (الكتاب).

3- دفع الرأى القائل بعدم استشهاد سيبويه بالحديث الشريف.

منهج الدراسة:

قسمت الدراسة إلى منهجين معتمداً على الطريقة الإحصائية التحليلية التطبيقية، فجمعت بعض الأحاديث التي جاء فنشر في كتاب سيبويه ونظرت إليه في ضوء استشهاده به في موضوع البحث.

خطة الدراسة:

جاءت الدراسة متضمنة مستخلص البحث باللغتين العربية والإنجليزية ومقدمة ومبحثين. المبحث الأول يتناول تسعة عشر حديثاً استشهد به في الكتاب والمبحث الثاني يتناول اثنان وعشرون حديثاً استشهد به سيبويه. وختمت الدراسة بالنتائج والتوصيات وقائمة للمراجع والمصادر.

المبحث الأول:

سيبويه وحياته:

هو عمرو بن عثمان بن قنبر، مولى بني الحارث بن كعب، ثم مولى آل الربيع بن زياد الحارثي.

يكنى أبا بشر، وهو الأعرف والأشهر، وأبا الحسن، وأبا عثمان، وسيبويه لقب له، وهيَ كلمة فارسية معناها رائحة التفاح، ويقال: كانت أمه ترقصه بذلك وهو صغير.

وذكر الزبيدي أن سيبويه اسم فارسي، فالسي: ثلاثون، وبويه: رائحة، فكان في المعنى، ثلاثون رائحة، ونقل الحموي عن ابن خالويه قوله: كان سيبويه لا يزال من يلقاه يشم منه رائحة الطيب، فسمي سيبويه.

وذهب غيره إلى أَنَّه سمي سيبويه لأن وجنتيه كانتا كأنهما تفاحتان، وكان بغاية الجمال، وقيل: كان يعتاد شم التفاح، وقيل: لقب بذلك للطافته، لأن التفاح أطيب الفواكه.

ولد سيبويه بقرية البيضاء، من قرى شيراز من أرض فارس، ونشأ بالبصرة، وكان يطلب الحديث والفقه، فلزم حلقة حماد بن مسلمة، ولحن بحضرته، فقال له: لحنت يا سيبويه. فقال سيبويه: لا جرم، لأطلبن علماً لا تلحنني فيه، فلزم الخليل يطلب النحو، وبرع فيه.

وكان كثير المجالسة له، وأن الخليل قال: حينما قدم سيبويه عليه: مرحباً بزائر لا يُمل. وأن الخليل لم يقلها إلا لسيبويه.

قدم سيبويه إلى بغداد في أيام الرشيد وهو ابن اثنين وثلاثين سنة، وقصد يحي ابن خالد البرمكي فجمع بينه وبين الكسائي والأخفش فناظراه وخاطباه في مسائل سألاه عنها، وحاكماه إلى فصحاء الأعراب الذين ذهبوا إلى الكسائي على صوب، مما دعا يحيى إلى أن ينهي المجلس، ويصرف مبلغ عشرة آلاف درهم إلى سيبويه ويصرفه، فخرج واتجه إلى فارس، ومرض مرضه الذي مات فيه ولم يعد إلى البصرة. ويقال: إنه حينما ترك بغداد ذهب إلى البصرة، ومنها إلى فارس.

وذكرت كتب التراجم والادب كثيرا من الاخبار التي كان سيبويه طرفا فيها، وقد اختلف المؤخرخون في مكان وفاته وزمنها، فقيل: مات بساوة، وقيل بشيراز، وقيل بالبيضاء، وقيل بالبصرة.

أما سنة وفاته فقيل: 161هـ، و177هـ، 180هـ، 188هـ، 194هـ. والمؤكد أنه توفى بأرض فارس، ورجح أغلب العلماء أن سنة وفاته كانت 180 للهجرة.

الشاهد الأول (عسى الغُوير أبؤساً):

قال سيبويه: ((هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول، واسم الفاعل والمفعول فيه لشى واحد ... ومثل قولهم: (من كان أخاك؟) قول العرب: (ما جاءت حاجتك)، كأنه قال ما صارت حاجتك، ولكنه أدخل التأنيث على (ما) حيث كان الحاجة، كما قال بعض العرب: (من كانت أمك؟) حيث أوقع (من) على مؤنث))[2].

وإنما صيّر (جاء) بمنزله (كان) في هذا الحرف وحده، لأنه بمنزلة المثل، كما جعلوا (عسى) بمنزلة (كان) من قولهم (عسى الغوير أبؤساً).

تخريج (عسى الغوير أبؤساً):

أخرج (البخاري) في صحيحه، في كتاب الشهادات (16) ((باب إذا زكىَّ رجلٌ رجلاً كفاه تعليقاً. قال أبوجميلة: وجدتُ منبوذاً فلما رآني عمر قال: (عسى الغوير أبؤساً) كأنه يتهمُني. قال عَرِيفي: إنه رجل صالح. قال كذلك. أذهب وعلينا نفقته))[3].

وممن أستشهد به: (ابن السراج في الأصول 207/2 وابن جنى في الخصائص 1: 98 والسهيل في نتائج الفكر (260).

الشاهد الثاني (جُحْرُ ضبٍّ):

قال (سيبويه): ((هذا باب ما يُجرى على الموضع لا على الاسم الذي قبله وقد حملهم قُرب الجوار على أن جرّوا: هذا جُحْرُ ضَبٍ خرِب) ونحوه فكيف يصح معناه))[4].

أخرج البخاري في صحيحه في (كتاب أحاديث الأنبياء- باب ما ذكر عن بني اسرائيل (3456) من حديث أبى سعيد الخدري رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: لتتبعنَّ سنن من قبلكم شبراً بشبرٍ، وذراعاً بذراعٍ حتى لو سلكو جُحرُ ضبٍّ لسلكتُموه). قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال النبى صلى الله عليه وسلم ومن ؟)

وممن استشهد به (المبرد في المقتضب (4: 73- 74) والانباري في اسرار العربية (296) وابن هشام في مغنى اللبيب (856).

الشاهد الثالث (زعم):

استعمل سيبويه (زعم) بمعنى (قال) في القول المحقق كثيراً.

قال ((زعم الخليل)، وقال (زعم أبوالخطاب) وقال (زعم يونس))[5].

تخريج (زعم) أخرج البخاري في صحيحه في كتاب الهبه- باب ما لا يرد من الهديه 2582، عن ثمامة بن عبدالله قال: كان أنس- رضى الله عنه- لا يرد الطيب قال: وزعم أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يَرُدُّ الطيب. وفي كتاب الأطعمة- باب ما يكره من الثوم والتبول 5452 عن عطاء أن جابر بن عبدالله- رضى الله عنهما- زعم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال (من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا).

الشاهد الرابع (ونَخْلَعُ ونترُكُ من يفجُرُك):

قال (سيبويه): ((باب الفاعِلَين والمفعولَين اللذين كل واحد منهما يفعل مثل الذي يفْعَلُ به، وما كان نحو ذلك))[6].

وهو ((قولك: (ضربت وضربني زيد) وضربني وضربت زيداً) تحمل الاسم على الفعل الذي يليه. فالعامل في اللفظ أحد الفعلين، وأما في المعنى فقد يُعلم أن الأول قد رفع إلا أنه لا يُعملُ في اسم واحد نصب ورفع. وإنما كان الذي يليه أولى لقرب جواره وأنه لا ينقض معنى، وان المخاطب قد عرف أن الأول قد وقع بزيدٍ كما كان خشنتُ بصدره وصدر زيد، وجه الكلام حيث كان الجر في الأول وكانت الباء أقرب الى الاسم من الفعل ولا تنقُضُ معنى، سووا بينهما في الجر كما يستويان في النصب))[7].

ومما يقوّي ترك نحو هذا لعلم المخاطَبِ قوله عز وجل: (والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات) احزاب 35. فلم تُعمِل الآخر فيما عَمِلَ منه الأول إستغناءً عنه. ومثل ذلك: ((ونخلَعُ ونتركُ من يفجُرُك))[8].

تخريج (ونخلع ونترك من يفجرك):

أخرج البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاه- باب دعاء القنوت (210:2) عن خالد إبن أبي عمران قال: بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على معنى إن جاءه جبريلُ فأومأ إليه أن أسكت، فسكتَ، فقال: يا محمدُ إن الله لم يبعثك سباباً ولا لعاناً وإنما بعثك رحمه، ولم يبعثك عذاباً((ليس لك من الأمر شئٌ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون))[9]. ثم علّمه هذا القنوت: (اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع لك، ونخلعُ ونترك من يكفُرُك ...).

وممن استشهد به: (أبوالبركات في الانصاف (1/ 87) مسأله 13 في القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع وصرَّح بأنَّه حديث، فقال: (وجاء في الحديث ونخلع ونترك من يفجرك. فأعمل الثانى، ولو أعمل الأول لأظهر الضمير بُدّاً).

الشاهد الخامس (إنِ اللهُ أمكننى من فلان):

قال (سيبويه): ((هذا باب ما يختار فيه النصب وليس قبله منصوب بُنى على الفعل، وهو باب الاستفهام، وذلك أن من الحروف حروفاً لا يذكر بعدها إلا الفعل ولا يذكر الذي يليها غيره، مظهراً أومضمراً ...))[10].

تخريج (انِ اللهُ أمكننى من فلان):

لم يقع هكذا في موضع، ولفظه قريب من حديث جابر بن سمرة مرفوعاً: (لئن أمكننى الله منهم، لأجعلنَّهم نكالاً) وهو جزء من حديث ماعز الذى رجمه النبى صلى الله عليه وسلم. وهذا اللفظ عند (أحمد) فى (مسنده) (34: 20979).

ممن استشهد به:

استشهد به المبرد في المقتضب 72/2 قال باب ما يحتمل حرف الجزاء من الفصل بينهما وبين ما عملتْ فيه.

أما (إنْ) إذا لم تجزم فالفصل بينها وبين ما عملت فيه في الظاهر جائز بالاسم، وذلك قوله: إن اللهُ امكنني من فلان فعلتُ، وإن زيد أتاني اكرامته، كما قال الشاعر:

عاوِدْ هَرَاه وإن مَعْمُورُها خَرِبا.

((وإنما تفسير هذا: انك أضمرت الفعل بينها وبين الاسم، فتقديره: إنْ أمكنني الله من زيد. وإن خَربَ معمورُها ولكنه أضمر وجاء بالفعل الظاهر تفسر ما أضمر، ولو لم يضمر لم يجز لان الجزاء لا يكون إلا بالفعل، وإنما احتملت (إن) هذا في الكلام؛ لانها أصل الجزاء ...))[11].

الشاهد السادس (شاهداكَ):

قال: (سيبويه): ((باب الأمر والنهى... يجوز هذا أيضاً على قولك: (شاهداكَ) أى: ما ثبت لك شاهداكَ، قال الله تعالى جدّه: (طاعة وقول معروف)[1] فهو مثله، فإما أن

يكون أضمر الاسم وجعل هذا خبره، كأنه قال: أمرى طاعةٌ وقولٌ معروف، أو يكون أضمر الخبر فقال: طاعة وقول معروف أمثلُ))[12].

تخريج (شاهِداك):

جملةٌ من حديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الرهن- باب إذا اختلف الراهن والمرتَهِن ونحوه فالبينه على المدعى، واليمن على المدَّى عليه) (2515) عن عبدالله بن مسعود، والاشعث بن قيس- رضى الله عنهما- برواية: (شاهِدَاك أو يمينه).

وفي كتاب المساقاه- باب الخصومه في البئر والقضاء فيها (2356) برواية (شهودَك) قلت: مالى شهودُ، قال: فيمينَه).

وممن استشهد به (ابن منظور في (لسان العرب) (شهد 3: 240) وابن حجر في فتح الباري (5: 24).

الشاهد السابع (بينتُك أو يمينُه):

قال السهيلي: ((وأما بينتُك أو يمينُه) بالرفع، فهذا اللفظ بعينه مسطور في كتاب سيبويه، وذكر فيه النصب بإضمار فعلٍ، كأنه قال أحضر بينَتك، وأجاز باضمار المبتدأ، وتقديره: المحكوم به بينتُك. والحمد لله))[13].

تخريج (بينتُك أو يمينُه):

أخرج البخاري في صحيحه في كتاب التفسير– سورة آل عمران) 4549، (4550) عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرى مسلم.

الشاهد الثامن (هو حديثُ عَهْدٍ بالوجع):

قال سيبويه ((باب الصفة المشبهه بالفاعل فيما عَمِلت فيه ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل) لأنها ليست في معنى الفعل المضارع، فإنما شُبهت بالفاعل فيما عملت فيه، وما تعمل فيه معلوم، إنما تعمل فيما كان من سببها معّرفاً بالألف واللام أو نكره، لا تجاوز هذا؛ لأنه ليس بفعل ولا اسم هو في معناه، والاضافة فيه أحسن واكثر ... والتنوين عربي جيَّد))[14].

فالمضاف قولك: (هذا حسن الوجه) و(هذه حَسَنهُ الوجه) فالصفة تقع على الاسم الأول ثم توصلها الى الوجه والى كل شئ من سببه. ومن ذلك قولهم هو (أحمر بين العينين)، و(هو جيِّد وجه الدار).

ومما جاء منوناً قول زهير:

أهوى لها أسفَعُ الخدين مُطّرقٌ * ريش القوادِمِ لم تنصَبْ له الشبكُ

الشاهد التاسع (مَهْ مَهْ) العاشر (صه):

قال سيبويه: ((باب من الفعل سُمِّى الفعل فيه باسماء لم تؤخذ من امثلة الفعل الحادث ... وأما ما لا يتعدى المأمور ولا المنْهى الى مأمور به، ولا الى منهىً عنه فنحو قولك: (مَهْ مَهْ، وصَهْ صَهْ، واهٍ، وإيه. وما أشبه ذلك ...))[15].

تخريج (مَهْ مَهْ):

أخرج (أحمد) من (مسنده) (22211) (36: 545) عن أبى أمامه رضى الله عنه-، قال: إنَّ فتىً شاباً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله ائذن لى بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه، قالوا مَهْ مَهْ، فقال ادنه، فدنا منه قريباً ...).

وأخرج (أبوداوود) في سننه في أبواب الجمعه- باب فضل الجمعة(1051) برواية: (ومن قال يوم الجمعه لصاحبه صَهْ فقد لفا ومن لفا فليس له في جمعته تلك شئ).

وممن استشهد به:

(الرضى) في (شرح الكافيه) القسم الأول (362).

(ابن هشام) في (شرح قطر الندى).

الشاهد الحادي عشر (رويداً) و (رويدك):

قال سيبويه ((باب متصرف رويد) تقول: رُويدَ زيداً، وإنما تريد أرْوِد زيداً. وأعلم ان (رويداً) تلحقها الكاف، وهى في موضع (افعل) وذلك قولك (رويدك زيداً) و(رويدَكمْ زيداً) وهذه الكاف التي لحقتْ (رويداً) إنما لحقت لتبين المخاطب المخصوص؛ لأن

(رُويد) تقع للواحد والجميع والذكر والأنثى فإنما ادخل الكاف حين خاف إلتباس من يعنى بمن لا يعنى، وإنما حذفها في الأول استغناء بعلم المخاطب انه لا يعنى غيره))[16].

تخريج (رويداً) و(رويدك):

أخرج (مسلم) في (صحيحه) في كتاب الفضائل باب رحمته صلى الله عليه وسلم بالنساء وأمره بالرفق بهنَّ 6038، عن أنس- رضى الله عنه- أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى على أزواجه، وسواق يسوق بهنَّ يقال له انجشه، فقال: (ويحك يا أنجشه! رويدك سوقك بالقوارير) أنظر 6039، 06040 ويروى (يا أبخشة رويدك سُوقاً بالقوارير)60306

ممن أستشهد به:

(العكبرى) في إعراب الحديث النبوى) (31)

الشاهد الثاني عشر (مكانك):

قال سيبويه: ((باب من الفعل سُمِّىَ الفعلُ فيه بأسماءِ مضافةٍ) واما ما لا يتعدى المأمور ولا المنهيِّ فقولك (مكانك) و(بعدك) إذا قلت: تأخر، أو حذرته شيئاً خلفه))[17].

تخريج (مكانك):

أخرج البخارىَّ في صحيحه في (كتاب الاستئذان- يا من أجاب بلبيك وسعديك (6268) عن ابى ذر- رضى الله عنه- وفيه قال- وهو بالربده: كنت أمشي مع النبى صلى الله

عليه وسلم في حرَّة المدينة عشاء، إستقبلنا احد، فقال يا أباذر ما أُحِب أحد لى ذهباً، تأتي علىّ ليلة أو ثلاث عندى منه دينار إلا أرصده لدين إلا أن أقوله به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا– وأرانا بيده– ثم قال يا أباذر. قلت لبيك وسعديك يا رسول الله. قال: الأكثرون هم الأقلّون إلا من قال هكذا وهكذا ثم قال لى: مكانك لا تبرح يا أباذر حتى أرجع،.

الشاهد الثالث عشر (ورب الكعبةِ):

قال سيبويه: ((هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل إظهاره في غير الأمر والنهى. وذلك قولك، إذا رأيت رجلاً متوجهاً وجهه الحاج، قاصداً في هيئة الحاج، فقلت: مكّه وربَّ الكعبة ... كأنك يريد مكه والله))[18].

تخريج (وربَّ الكعبة):

اخرج (البخاري في صحيحه) في كتاب الايمان والنذر– باب كيف كانت يمين النبى صلى الله عليه وسلم 6638 قال أبوذر: انتهيتُ إليه وهو يقول في ظل الكعبة: (هم الأخسرون ورب الكعبة هم الأخشرون ورب الكعبة) قلت: ما شأني؟ أيرى في شئ؟ ما شأنى؟ فجلست إليه وهو يقول– فما استطعت أن اسكت– وتغشاني ما شاء الله فقلتُ: من هم بأبى أنت وأمِّى يا رسول الله؟ قال: (الأكثرون أموالاً إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا).

الشاهد الرابع عشر (الناس مجزيون بأعمالهم، إن خيراً فخير، وإن شراً فشرٌ):

قال سيبويه: ((باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف وذلك قولك: (الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر))[19].

تخريج: (الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير، وان شراً فشرٌ):

في مجمع الزوائد: (عن جندب بن سفيان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أسَّر عبدٌ سريرة إلا البسه الله رداءها إن خيراً فخير، وإن شراً فشرٌ) رواه الطبراني في الكبير والأوسط ...)

ممن استشهد به:

ابن السراج في الأصول 0248:3 ابن جنى في الخصائص 360:3

الشاهد الخامس عشر (كن عبدالله المقتول):

قال (سيبويه): ((باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف، وأعلم أنه لا يجوز لك أن تقول: عبدالله المقتول، وانت تريد: (كنْ عبدالله المقتول)؛ لأنه ليس فعلاً يصل من شى الى شى؛ ولأنك لست تشير له الى أحدٍ))[20].

تخريج (كن عبدالله المقتول):

اخرج أحمد في سنده (22499:37) عن خالد بن عُرْفُطه رضى الله عنه وفيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا خالد إنها ستكون بعدي أحداث وفتن وإختلاف،

فإستطعت ان تكون عبدالله المقتول لا القاتل فأفعل) أخرجه الحاكم في المستدرك (8625) (517:4).

الشاهد السادس عشر (اللهم أجعله زيداً أو عمراً):

قال (سيبويه): ((باب يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل) ... ومثل ذلك أيضاً قول الخليل- رحمه الله- وهو قول أبى عمرو: (ألا رَجُلَ إما زيداً وإما عمراً أو (وفّق لى زيداً أو عمراً))[21].

تخريج (اللهمَّ أجعله ...):

أخرج أحمد في مسنده 15065:23 عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يطلُعُ عليكم رجلٌ أو قال: يدخل عليكم رجلٌ من أهل الجنه، فجاء أبوبكر- رضى الله عنه ثم قال: يطلع عليكم- أو يدخل عليكم شابٌ، يريد (رجلٌ) من أهل الجنة، قال فجاء عمر رضى الله عنه. ثم قال: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة، اللهمّ أجعله علياً، اللهم أجعله علياً. قال، فجاء على رضى الله عنه.

الشاهد السابع عشر (يا عبدالله):

قال سيبويه: ((باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره في غير الأمر والنهى))[22].

ومما ينتصب في غير الأمر والنهي عن الفعل المتروك إظهاره قولك: (يا عبدالله) والنداء كلّه.

تخريج (يا عبدالله):

عن أبى هريرة رضى الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهود من وراء الحجر أو الشجر فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي فتعال فأقتله إلا الفرق فإنه من شجر اليهود.)

أخرجه (أحمد) في مسنده (9398:15).

وممن أستشهد به: المبرد في المقتضب (2: 178، 317) و(202/4).

الشاهد الثامن عشر (مرحباً وأهلاً):

قال (سيبويه): ((باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك وإظهاره في غير الامر والنهي ... ومن ذلك قولهم (مرحباً وأهلاً) وإن تأتني فأهل الليل والنهار))[23].

تخريج (مرحباً وأهلاً):

أخرج (مسلم) في صحيحه في كتاب الأشربة باب جواز إتباعه غيره إلى من يثق برضاه بذلك ويتحققه تحقيقاً تاماً، واستحباب الاجتماع على الطعام) (5313) 2038 عن ابى هريرة رضى الله عنه. قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة، فإذا هو بأبى بكر وعمر، فقال: (ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعه؟) قالا: الجوع يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: وانا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما، قوموا)

فقاموا معه، فأتى رجلاً من الأنصار، فإذا هو ليس في بيته، فلّما رأته المرأه قال: مرحباً وأهلاً ...

ممن استشهد به:

المبرد في المقتضب 3: 218، ابن السراج في الأصول: 2:254 العكبرى في اللباب (1: 464).

الشاهد التاسع عشر (كل رجل وضيعته):

قال سيبويه: ((باب معنى الواو فيه كمعناها في الباب الأول إلا أنها بعطف الاسم هنا على ما لا يكون ما بعده إلاَّ رفعاً على كل حال. وذلك قولك: (أنت وشأنك) و(كل رجل وضيعته))[24].

كأنك قلت: أنت وشأنك مقرونان، وكل أمرى وضيعته مقرونان؛ لأن الواو في معنى (مع) هنا يعمل فيما بعدها ما عمل فيما قبلها من الابتداء والمبتدأ.

تخريج (كل رجل وضيعته):

قال العلجونى في كشف الخفاء (124:2) ليس بحديث وهو من كلام العرب، والواو للمعية والخبر محذوف).

أقول: الموجود في كتب الحديث قريب منه في اللفظ وفي المعنى ولا شاهد فيه وهو (إن الله خالق كل صانع وصنعته) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد.

ممن استشهد به:

ابن مالك في شرح التسهيل (المفعول معه 250:2) الرضى في شرح الكافية القسم الأول 660

تنبيه:

والذي دفعنى الى أن الحق قولهم: كل رجل وضيعه في بحثي توافق هذا القول بما جاء في الحديث النبوى (كل صانع وصنعته) معنى وأسلوباً وإن اختلف الموقع الاعرابي.

المبحث الثاني:

الشاهد عشرون (بُعْداً) الحادي والعشرون (سُحْقاً) الثاني والعشرون (مرحباً بك):

قال سيبويه: ((بابُ ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره.

وذلك قولك ... و(بُعداً) و(سُحْقاً) ... وإنما ينتصب هذا وما أشبهه اذا ذكر مذكور فدعوت له أو عليه على إضمار الفعل، كأنك قلت: سقاك الله سقياً، ورعاك الله رعْياً وخيبك الله خيبة) وإنما اختزل الفعل ها هنا لأنهم جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل، كما جعل بدلاً من أحذر، وكذلك هذا كأنه بدلاً من (سقاك الله)، و(رعاك الله) و(خيبك الله))[26].

تخريج (بعداً) و(سحقاً):

أخرج مسلم في صحيحه في كتاب (الزهد والرقائق) عن انس بن مالك رضى الله عنه– قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك، فقال: (هل تدرون مم أضحك؟

قال: قلنا الله ورسوله أعلم. قال من مخاطبة العبد ربه، يقول: يارب ألمْ تجرني من الظلم؟ قال: يقول: بلى. قال: فيقول فإنى لا أجيز على نفسي إلا شاهداً منى. قال: فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهوداً، قال فيختم على فيه فيقال لأركانه انطقي. قال: فنطق بأعماله. قال: ثم يخل بينه وبين الكلام. قال فيقول: بُعداً لكُنَّ وسُحْقاً فعنكنَّ كنتُ أناضل).

ممن استشهد به:

(الرضى) في (شرح الكافية) القسم الأول (354).

تخريج (مرحباً بك):

وأخرج (مسلم) في (صحيحه) في كتاب الحج. باب حجه النبى صلى الله عليه وسلم (1218) وفيه: (مرحباً بك ابن اخى) من قول جابر بن عبدالله لمحمد بن على بن حسين ... الخ.

ممن أستشهد به: (الرضى) في (شرح الكافيه) القسم الأول(358).

الشاهد الثالث والعشرون (تَرِبت يداك):

قال (سيبويه): ((باب ما جرى من الأسماء مجرى المصادر التي يُدْعى بها. وذلك قولك: تُرباً، وجندلاً، وما أشبه ذلك. فإن أدخلت لك فقلت: تُرباً لك، فإن تفسيرها ها هنا لتفسيرها في الباب الأول، كأنه قال الزمك الله، وأطمعك الله تربا وجندلاً، وما أشبه هذا

من الفعل، وأختزل الفعل ها هنا لأنهم جعلوه بدلاً من قولك: (تربت يداك)، وجندلت))[27].

تخريج (تربت يداك):

جملةٌ من حديث أخرجه البخارى في صحيحه في (كتاب النكاح- باب الأكفاء في الدين) 5090 عن أبى هريرة رضى الله عنه- عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: تنكح المرأه: لمالها، وحسبها، وجمالها ولدينها، فأظفر بذات الدين تربت يداك).

ممن أستشهد به:

ابن يعيش في (شرح المفصل) (123:1)

الشاهد الرابع والعشرون (ويلك) الخامس والعشرون (ويْحك):

قال سيبويه: ((هذا باب ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعو بها. وإنما أضيفت ليكون المضاف فيها بمنزلته في اللام اذا قلت: (سقياً لك) لتبين من تعنى. وذلك (ويلك) و(ويحك) و(ويْسَكَ) و(ويْبَكَ)، ولا يجوز (سَقْيَك) إنما تجرى ذا كما أجرتِ العربُ ...))[28].

تخريج (ويلك):

أخرج البخاري في صحيحه في كتاب الأدب- باب ما جاء في قول الرجل ويلك 6159 عن أنس- رضى الله عنه- أن النبى صلى الله عليه وسلم- رأى رجلاً يسوق بدنه. فقال اركبها قال إنها بدنه. قال (اركبها ويلك).

تخريج (ويحك):

أخرج البخاري في صحيحه في كتاب الأدب- باب ما جاء في قول الرجل ويلك) 6161 عن أنس بن مالك- رضى الله عنه- قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، وكان معه غلام له أسود يقال له انجشه يحدو، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (ويحك يا أنجشه، رويدك بالقوارير)

الشاهد السادس والعشرون (معذرة الى الله وإليك):

قال سيبويه: ((باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره من المصادر في غير الدعاء. من ذلك قولك (حمداً وشكراً لا كفراً وعجباً) و(أفعل ذلك وكرامة ومسرة ونعمه عينٍ وحُبّاً ونعام عينٍ ولا أفعل ذلك ولا كيداً ولا همّاً، ولأفعلنَّ ذاك ورغماً وهواناً.

ولو قال رجلٌ لرجلٍ: (معذرة الى الله وإليك من كذا وكذا) يريد إعتذاراً لنصب))[29].

تخريج (معذرة الى الله ...):

أورد (الذهبى) في سير أعلام النبلاء (5: 116- 117) أنَّ عمر بن عبدالعزيز كان يختلف الى عبيدالله بن عبدالله يسمع منه العلم فبلغ عبيدالله أن عمر ينتقص علياً، فأقبل عليه، فقال: متى بلغك أن الله- تعالى- سخط على أهل بدر بعد أن رضى عنهم؟ قال: فعرف ما أراد، فقال: معذرة الى الله وإليك لا أعود، فما سُمع عمُر بعدها ذاكراً عليّاً- رضى الله عنه- إلا بخير.

الشاهد السابع والعشرون (سبحان الله):

قال سيبويه: ((باب أيضاً من المصادر ينتصب باضمار الفعل المتروك إظهاره. ولكنها مصادر وُضعت موضعاً واحد لا تتصرف في الكلام تصرف ما ذكرنا من المصادر، وتصرفها أنها تقع في موضع الجر والرفع، وتدخلها الألف واللام وذلك قولك: (سبحان الله، ومعاذ الله، ... كانه حيث قال سبحان الله، قال: تسبيحاً ... فنصب هذا على أسبح تسبيحا ... فهذا بمنزلة سبحان الله، وخزل الفعل ها هنا لأنه يدل من اللفظ بقوله: أسبحكَ وأسترزقُكَ))[30].

تخريج (سبحان الله):

أخرج البخارى في (صحيحه) في كتاب الحيض– باب ذلك المرأه نفسها اذا تطهرت من المحيض ...) 314، (عن عائشة أن أمرأة سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض، فأمرها كيف تغتسل. قال: خذى فِرْصَه من مسك فتطهري بها. قالت: كيف أتطهر؟ قال: تطهرى بها. قالت: كيف؟ قال: سبحان الله! تطهرى، فاجتذبتها إلىَّ. فقلت تتبعنى بها أثر الدّم.

ممن استشهد به:

(الرضى) فى (شرح الكافية) القسم الأول 0775

الجمل في النحو المنسوب للخليل 109

الشاهد الثامن والعشرون (غفرانك):

قال سيبويه: ((باب أيضاً من المصادر ينتصب باضمار الفعل المتروك إظهاره ونظير (سبحان الله) في البناء من المصادر والمجرى لا في المعنى (غفرانك) لأن بعض العرب يقول: (غفرانك لا كفرانك) يريد استغفاراً لا كفراً))[31].

تخريج (غفرانك):

قالت– رضى الله عنها: كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الغائط قال: (غفرانك). اخرجه أحمد في مسنده (25220:42).

أبوداوود في كتاب الطهارة (30). والترمذى في (جامعه) في (كتاب الطهارة) 7.

ممن استشهد به:

ابن (الشجرى) في أماليه (106/2) 17

الشاهد التاسع والعشرون (سبوحاً قدوساً ربّ الملائكة والروح):

قال (سيبويه): ((باب أيضاً من المصادر ينتصب باضمار الفعل المتروك إظهاره وأما (سبوحاً قدوساً رب الملائكة والروح) فليس بمنزله (سبحان الله) لأن السبوح والقدوس اسم، ولكنه على قوله: اذكر سبوحاً قدوساً ... وخزلوا الفعل لأن هذا الكلام صار عندهم بدلاً من سبحتُ، كما كان (مرحباً) بدلاً من (رَحُبَتْ بلادك وأهِلَتْ))[32].

ومن العرب من يرفع فيقول: (سبوحٌ قدوسٌ ربُ الملائكه والروح).

قال السيوطى: (سبوح قدوس) قال في النهاية: (يرويان بالضم والفتح، وهو أقيس، والضم اكثر استعمالاً، وهو من أبنية المبالغة، والمراد بها التنزيه).

تخريج (سبوحٌ قدوسٌ ربَّ الملائكه والروح) برواية الرفع.

قالت عائشة– رضى الله عنها: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده: (سُبوح قدوس ربّ الملائكه والروح)

ممن استشهد به:

(الجمل فى النحو) المنسوب للخليل (109).

الشاهد ثلاثون (اكرم به):

قال (سيبويه): ((باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنه في معنى التعجب. قولُك (كرماً)، (صلفاً)، كأنك قال: الزمك الله، وادام لك كرماً، والزِمْت صلفاً، ولكنهم خزلوا الفعل ها هنا كما خزلوه في الأول؛ لأنه صار بدلاً من قولك: اكرِمْ به، وأصلِف به ...))[33].

تخريج (أكرم به!):

أورد المناوى فى (فيض القدير) 4: 64 قول (ابن عباس) صلوا في مصلى الأخيار، وأشربوا من شراب الابرار. قيل: ما مصلى الأخيار؟ قال تحت الميزاب. قيل: ما شراب الأبرار؟ قال: ماء زمزم اكرِم به من شراب.

الشاهد الحادي والثلاثون (سلام عليك) الثاني والثلاثون (رحمة الله عليه) الثالث والثلاثون (فداء لك أبي وأمي):

قال سيبويه: ((باب من النكره يجرى مجرى ما فيه الألف واللام من المصادر وذلك قولك: سلام عليك، ولبيك وخيرٌ بين يديك ...

فهذه الحروف كلها مبتدأه مبنى عليها ما بعدها، والمعنى فيهنَّ أنك ابتدأت شيئاً قد ثبت عندك، ولست في حال حديثك تعمل في إثباتها وتزجيتها، وفيها ذلك المعنى، كما أن حسبك فيها معنى النهى. وكما أن (رحمة الله عليه) فيه رحمة الله، فهذا المعنى فيها، ولم تجعل بمنزله الحروف التي ذكرتها كنت في حال ذكرك إياها تعمل في إثباتها وتزجيتها كما أنهم لم يجعلوا (سقياً ورعياً) بمنزله هذه الحروف، فإنما تجريها كما أجريت العرب، وتضعها في المواضع التي وضعت فيها، ولا تُدْخِلنَّ فيها ما لم يُدْخِلوا من الحروف ...))[34].

ومن هذا الباب (فداء لك أبى وأمى، وحمى لك أبى ووقاء لك أبى)

تخريج (سلام عليك):

أخرج الترمذي في جامعه في كتاب الصلاه- باب ما جاء في التشهد 290 عن ابن عباس- رضى الله عنها- قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن، فكان يقول: (التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله، سلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ...)

تخريج (رحمة الله عليه):

اخرج (أحمد) في مسنده (5141:9) دخل عبيدالله بن عمر بن الخطاب، على ابن عباس. فقال: ألا اعرضُ عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه

وسلم؟ قال: هات فحدثتُهُ، فما أنكر منه شيئاً غير أنه قال: هل سَّمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا. قال: هو على رحمه الله عليه.

تخريج (فداء لك أبى وأمى):

قال (ابن حجر في (فتح الباري) في كتاب الجنائز- باب ثناء الناس على الميت (221:3): قوله: (فقال عمر) زاد (مسلم): (فداء لك أبى وأمى) وفيه جواز قول مثل ذلك).

الشاهد الرابع والثلاثون (اغدة كغدة البعير، وموتاً في بيت سلوليه):

قال (سيبويه): ((باب ما ينتصب فيه المصدر كان فيه الألف واللام أو لم يكن فيه، على إضمار الفعل المتروك إظهاره).

ومن ذلك قول بعض العرب: (أغدة كغدة البعير، وموتاً في بيت سلولية) كأنه إنما أراد أأُغَدَّ كغدة البعير، وأموت في بيت سلولية ...))[35].

تخريج (أغدة كغدة البعير، وموتاً في بيت سلُولية):

أخرج (أحمد) في مسنده (20: 13195) عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لّما حراماً خاله أخا أم سليم، في سبعين رجلاً فقتلوا يوم بئر معونه، وكان المشركين يومئذٍ عامر بن الطفيل وكان هو أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال: اختر منى خصال يكون لك أهل السهل، ويكون لى أهل الوبر، واكون خليفة من بعدك، أو أغزوك بغطفان بـ (الف/ اشقر وألف شقراء. قال: فطعن من بيت امراه من بني فلان. فقال:

غدة كغدة البعير في بيت أمرأه من بني فلان، ائتوني بفرس فأتى به فركبه، فمات وهو على ظهره.

ممن استشهد به:

السهيلى في أماليه (120- 121).

الشاهد الخامس والثلاثون (عائذاً بالله) و(عائذٌ بالله):

قال سيبويه: ((باب ما ينتصب من الاسماء التي أخذت من الأفعال إنتصاب الفعل، إستفهمن أو لم تستفهم ... ومثل ذلك (عائذاً بالله من شرها) كأنه رأى شيئاً يتقى فصار عند نفسه في حال إستعاذةٍ، حتى صار بمنزلة الذي رأه في حال قيام وقعود، لأنه يرى نفسه في تلك الحال، فقال: (عائداً بالله)، كأنه قال أعوذ بالله عائداً بالله، ولكنه حذف الفعل لأنه يدل من قوله: أعوذ بالله، فصار هذا يجرى ها هنا مجرى عياذاً بالله، ومنهم من يقول عائذٌ بالله من شر فلان ...))[36].

تخريج (عائذاً بالله) بالنصب وبالرفع:

أخرج (البخاري) فى (صحيحه) في كتاب الكسوف- باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف (1049) وفيه: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذاً بالله من ذلك، وفي باب ذكر عذاب القبر في صلاة الخسوف (903) وأخرجه (أحمد) في (مسنده) (40: 24268) برواية عائذٌ بالله.

ممن استشهد به:

(الرضى) في (شرح الكافية) القسم الأول (360)

الشاهد السادس والثلاثون (معاذ الله) السابع والثلاثون (لبيك وسعديك) الثامن والثلاثون (سمعاً وطاعةً):

قال (سيبويه) ((باب ما يجئ من المصادر مثنى منتصباً على إضمار الفعل المتروك. وذلك قولك (حانيك)، كأنه قال: تحنناً بعد تحننٍ، كأنه يسترحمه ليرحمه، ولكنهم حذفوا الفعل لأنه صار بدلاً منه، ولا يكون هذا مثنى إلا في حاله إضافة، كما لم يكن (سبحان الله) و(معاذ الله) إلا مضافاً، فحنانيك لا يتصرف، كما لم يتصرف سبحان الله، وما أشبه ذلك. ومثل ذلك (لبيك وسعديك) إنتصب كما إنتصب (سبحان الله) وهو أيضاً بمنزلة قولك إذا أخبرت: سمعاً وطاعة ...))[37].

تخريج (معاذ الله):

حديث عائشة رضى الله عنها– وفيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (دعيه معاذ الله ان يختلف المؤمنون على أبي بكر) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة: (2: 555) وهو حديث صحيح.

ممن استشهد به:

المبرد في المقتضب (3: 226). الرضى في شرح الكافية القسم الأول (703) الجمل في النحو (المنسوب للخليل (109).

تخريج (لبيك وسعديك):

أخرج البخاري في صحيحه في كتاب الاستئذان ففى (6268) عن أبى ذر– رضى الله عنه– وفيه: (يا أباذر) قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله.

ممن إستشهد به: المبرد في المقتضب 3: 223.

تخريج (سمعاً وطاعةً):

أخرج (البخاري) في صحيحه في كتاب الحرث والمزارعه– باب ما كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسى بعضهم بعضاً في الزراعة والتمر 2339 عن أبي النجاشي مولى رافع بن خديج سمعتُ رافع بن خديج بن رافع عن عمه ظهير بن رافع قال ظهيرٌ: لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان بنا رافقاً قلت: ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق، قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال: (ما تصنعون بمحاقِلكم؟) قلت نؤاجرها على الربيع وعلى الأدسق من التمر والشعير. قال: لا تفعلوا ازرعوها، أو أزرعوها أو أمسِكُوها). قال رافع: قلت سمعاً وطاعةً.

الشاهد التاسع والثلاثون (سقاك الله) أربعون (أحمدُ الله) الحادي والأربعون (لا إله إلا الله):

قال (سيبويه): ((باب ذكر معنى (لبيك وسعديك) وما إشتقا منه وإنما ذكر ليبين لك وجهُ نصبه، كما ذكر معنى (سبحان الله) حدثنا أبو الخطاب أنه يقال للرجل المداوم على الشئ لا يفارقه ولا يُقلع عنه (قد ألبَّ فلانٌ على كذا وكذا)، ويقال: (قد أسعد فلانٌ

فلاناً على أمره وساعده)، فالإلباب والمساعده دنو ومتابعة: إذا البَّ على الشئ فهو لا يفارقه، واذا أسعده فقد تابعه. فكأنه إذا قال الرجل للرجل: يا فلان، فقال: لبيك وسعديك))[38].

((وإنما حملنا على تفسير لبيك وسعديك لنوضح به وجه نصبها؛ لأنها ليسا بمنزلة (سقياً وحمداً) وما أسبه هذا. ألا ترى أنك تقول للسائل عن تفسير (سقياً وحمداً) إنما هو (سقاك الله سقياً) و(أحمد الله حمداً). وتقول حمداً بدل من أحمد الله، وسقياً بدل من سقاك الله، ولا تقدر أن تقول أُلبُّك لبّاً، وأسعِدُك سعداً، ولا تقول سعداً بدل من أسعد ولا لَبّاً بدل من أُلِبُّ. فلما لم يكن ذلك فيه التُمس له شئٌ من غير لفظه معناه كبراءه الله، حين ذكرناها لنبين معنى (سبحان الله) مالتمستُ ذلك لبيك وسعديك، واللفظ الذي اشتقا منه، إذ لم يكونا فيه بمنزلة الحمد والسقى في فعلها، ولا يتصرفان تصرفهما. فمعناهما القرب والمتابعة، فمثلتُ بهما النصب في (لبيك وسعديك) كما مثلتُ ببراءه النصب في (سبحان الله))[39].

((وأما قولهم: سبَح ولبّى وأفّف، فإنما أراد أن يخبرك أنه قد لفظ بسبحان الله، وبلبيك، وبافِّ، فصار هذا بمنزله قوله: قد دعدع، وقد بأبأ، إذا سمعته بلفظ بدع، وبقوله: بَابِى. ويدلك على ذلك قولهم: هلَّل، إذا قال: (لا إله إلا الله))[40].

تخريج (سقاك الله):

أخرج (أبوداوود) في سننه في (كتاب الصوم- باب من أكل ناسياً) 2399 عن أبي هريرة- رضى الله عنه- قال: جاء رجلُ الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله إني اكلتُ وشربتُ ناسياً وأنا صائم، فقال الله أطعمك وسقاك).

تخريج (أحمد الله):

أخرج (أبوداوود) في (سننه) في كتاب الأدب- باب في قبلة الرجل ولده 5219 عن عائشة- رضى الله عنها- قالت: ثم قال: تعنى النبى صلى الله عليه وسلم أبشري يا عائشة! فإنَّ الله قد أنزل عذرك، وقرأ عليها القرآن فقال أبواى: قومي فقبّلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أحمد الله- عز وجل.

تخريج (لا إله إلا الله):

أخرج (مسلم) في (صحيحه) في كتاب الايمان- باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: (لا إله إلا الله ...) (124).

ممن استشهد به: المبرد في المقتضب 4: 79.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات: لقد حاولت في جمع واستقراء بعض الأحاديث النبوية الواردة في كتابه سيبويه وبذلك خرجت بنتائج منها:

1- ظهر جلياً أنَ سيبويه رحمه الله استشهد بالأحاديث النبوية في الكتاب.

2- سيبويه يستشهد بالحديث الشريف بحكمه العالم الضليع بالنحو العربي.

3- لم تلق الأحاديث والآثار في الكتاب العناية اللازمة في تخريجها.

المصادر والمراجع:

- أسرار العربية: لابن الأنباري، ت د. فخر قدارة، دار الجيل، بيروت، الأولى، 1415هـ.

- الأشباه والنظائر: للسيوطي، ت د. عبدالعال سالم مكرم، الرسالة، بيروت، الأولى، 1406هـ.

- الأصول في النحو: لابن السراج، ت د. عبد الحسين الفتلي، الرسالة، بيروت، الأولى، 1405هـ.

- إعراب الحديث النبوي: للعكبري، ت د. عبد الإله دار العربية، دمشق، 1397هـ.

- أمالي السهيلي: لأبي القاسم عبد الرحمن الأندلسي- ، ت د. محمد البنّا، السعادة.

- أمالي ابن الشجري: ت د. محمود الطناحي، الخانجي، القاهرة، الأولى، 1413هـ.

- الإنصاف في مساتل الخلاف: للأنباري، ت محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الفكر.

- أوضح المسالك: لابن شام الأنصاري، ت محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، الخامسة، 1399هـ.

- المقتضب: لأبي العباس محمد بن يزيد، عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.

- الكتاب: سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتب، 1977م.

- الخصائص: أبو الفتح عثمان، ابن جنى، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت- لبنان، ط3.

- لسان العرب: ابن منظور، دار المعارف، ط3، 1988م.

- شرح الكافية: رضى الدين بن محمد الحسن الاستراباذي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ.

- شرح قطر الندى وتل الصدى: محمد عبدالله بن هشام، دار الجيل، بيروت، 1408هـ- 1988م.

- إرتكاز الفكر النحوي على الحديث والأثر في كتاب سيبويه: محمود الفجال، الرياض، ط1، 1430هـ.